

ابن الله بالروح وليس بالجسد.

٢ - ولذلك يتحتم على الإنسان أن يخدم ذلك الأروحي بالروح فقط.

٣ - أصل حياة جميع البشر صادر من عند الله ولذلك فإن هذه الحياة مقدسة طاهرة.

٤ - إرادة أبي البشر تنحصر في أنه ينبغي على الإنسان أن يخدم جميع الناس لأن حياته وحياتهم مأخوذة من أصل واحد (٦ ص ٢٨) .

ويرى تولستوي أن الحياة الجسدية ماهي إلا طعام للحياة الروحية أو مواد مادية لها. ويرى تولستوي أن المسيح لم يكتب شيئاً مثله مثل سقراط، إلا أن سقراط كان يعلم تلاميذ متتورين في حين أن السيد المسيح كان يعلم الشعب البسيط.

وفي عام ١٩٠٩ ترجم سليم قيعين من اللغة الروسية إلى اللغة العربية أسطورة تولستوي "تهديم الجحيم وإعادة بنائه" وأعاد نشرها مرة ثانية" في عام ١٩٢٦. وكان في ذلك الوقت يصدر مجلة "الإخاء" التي كانت تستقي موادها من المصادر الروسية.

ويكتب في مقدمة الطبعة الثانية للأسطورة المذكورة:

"وتولستوي فيلسوف قولاً وفعلاً فإنه زهد بهذه الدنيا الباطلة وتنازل عن جميع ممتلكاته الواسعة وأراضيه الشاسعة واكتفى منها بمنزل تحيطه حديقة وقطعة أرض يستغلها بنفسه ويقضي سحابة يومه في الاشتغال بها ليستثمرها ويتقوت من محصولها وعدا ذلك فإنه يخيط ملابسه وحذاءه لأن من رأيه أنه يتحتم على الناس أن يداوموا على الشغل الذي هو الوسيلة الوحيدة التي تبعدهم عن الشر وارتكاب الموبقات". (٧ ص ٣-٤) . وفي هذه الأسطورة يندد تولستوي بالحكام ويتهمهم بالسرقة والنهب وسفك الدماء وبأنهم يسرون بمشيئة الشيطان وليس بمشيئة الله. فقلوبهم مليئة بالكبرياء والانتقام والبغضاء والكنيسة تدعم الحكام وتقف ضد الشعب البسيط وضد كل من يطلق صرخة الحق. ففي هذه الأسطورة هناك رئيس للشياطين ينفذ أوامره كل من الشياطين الذين يثيرون الحروب بين الناس والذين يعملون على قتل النفوس وعلى النهب وعلى نشر الإيمان بالخرافات بدل الإيمان بالتعاليم الواضحة البسيطة. وهكذا فإن سليم قيعين عندما قام بترجمة "لحن كريتر" حاول أن يستغل القصة المذكورة من أجل تحرير المرأة العربية. أما عندما قام بترجمة "هدم مملكة جهنم وتجديدها" فإن